مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

# المَنْع والجوَاز في ظاهرة التقاءِ الساكِنَين بيْنَ النُّحَاة والقُرَّاء

**د. ماهر محمود علي عميرة**

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية

كلية التربية – جامعة عين شمس

**DOI:** 10.21608/qarts.2023.194247.1624

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٨) يناير ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# المَنْع والجوَاز في ظاهرة التقاءِ الساكِنَين بيْنَ النُّحَاة والقُرَّاء

**الملخص:**

تعد ظاهرة التقاء الساكنين بين المنع والجواز، بين النحاة والقراء، من أكثر الظواهر اللغوية التي اهتم بها القدماء والمحدثين على حد سواء؛ لكثرة شواهدها في القرآن الكريم، والشعر العربى ونثره .

وحاول البحث أن يجيب على بعض الأسئلة التي تلم شتات هذا الموضوع مثل: ما معنى السكون، وما معنى التقاء الساكنين، وما المواضع التي يغتفر فيها هذا الالتقاء، وما المواضع التي لا يغتفر فيها، وما الطرائق التي يلجأ إليها اللسان العربي للتخلص من هذا الالتقاء، وما العوامل المؤثرة في تحديد نوع الحركة التي تجلب للتخلص من التقاء الساكنين .

وقد التزم البحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض مباحثه ومناقشتها، فعمد إلى رصد أقوال القدماء، والمحدثين في تلك القضية، ثم حلل تلك الآراء والتعليقات للخروج بنتائج، واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة ومباحث ثلاثة يعقبها خاتمة وثبت بأهم المراجع والمصادر .

المبحث الأول : تناول مواضع التقاء الساكنين

المبحث الثانى : طرائق العربية في التخلص من التقاء الساكنين

المبحث الثالث : عوامل تحديد الحركة التي تجلب للتخلص من التقاء الساكنين

**الكلمات المفتاحية** : الهمز، النبر ، الروم ، الإشمام ، التقاء مغتفر، المد اللازم ، المد العارض

**التمهيد**

إن ظاهرة التقاء الساكنين بين المنع والجواز ظاهرة لغوية اهتم بها اللغويون، والقراء على حد سواء؛ لما تحدثه من تغيير في بنية الكلمة، وطريقة نطقها. ولكثرة شواهد تلك الظاهرة في القرآن الكريم والشعر العربي، والحديث الشريف وأقوال العرب وأمثلتهم لاقت الظاهرة اهتمام القدماء والمحدثين.

إن السكون عنصر له مكانته كمكانة الحركة – تمامًا– فله دوره في النحو والإعراب، وفي علم العروض، وله أهميته في ظاهرة الوقف والوصل، وتمييز الحرف من حيث تحركه أو خلوه من الحركة، كما يعد التقاء الساكنين من أهم علل الحذف في باب الإعلال والإبدال.

لقد شغلت هذه القضية الباحثين، قدماء ومحدثين من أجل الوصول إلى طرائق العربية للتخلص من التقاء الساكنين، ووضع الأحكام والضوابط لهذا الالتقاء الذي ينفر منه النطق، وتأباه القاعدة(١).

كذلك فإن تلك الظاهرة تحتاج إلى إمعان نظر، ودقة فهم، حتى تُدرَك جيدًا، لأنها من القضايا " المغفول عنها، وإنما تسفر وتتضح مع الاستقراء لها والفحص عن حديثها"(٢).

لقد أوضح علماء العربية القدماء مواطن الجواز والمنع في هذا الباب، كما بينوا طرائق التخلص من التقاء الساكنين، وبذلوا في ذلك جهودًا واضحة، ومع كل ذلك وجدنا كثيرًا من المتكلمين بالفصحى – في عصرنا – تغيب عن أذهانهم قواعد النطق الصحيح، ووقعوا فيما يجب ألا يقعوا فيه، فشوهوا صورة النطق الجميل.

**(١) انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٤٦٥٣/٩.**

**(٢) انظر: الخصائص، لابن جني، ٤٩٧/٢.**

وقد اهتم علماء العربية بتلك الظاهرة فجاءت مسائِلُها في أبواب الإعلال، والحذف، وفي أماكن متفرقة – كثيرة – في مؤلفاتهم، ثم وجدنا من جمع هذا الشتات مثل الزمخشري في المفصل، وابن يعيش في شرحه عليه، وابن مالك في التسهيل، وابن عقيل في شرحه عليه، وفي شرح الرضيّ على الشافية(١).

وحاولت أن أُجيب على بعض الأسئلة التي تلم شتات هذا الموضوع مثل: ما معنى السكون، وما معنى التقاء الساكنين، وما المواضع التي يغتفر فيها هذا الالتقاء، وما المواضع التي لا يغتفر فيها، وما الطرائق التي يلجأ إليها اللسان العربي للتخلص من هذا الالتقاء، وما العوامل المؤثرة في تحديد نوع الحركة التي تجلب للتخلص من التقاء الساكنين .

وقد بذلت جهود في هذا الباب لباحثين لكل وجة نظره، ورؤيته العلمية ومنها:

- دراسة د/أشرف حافظ ، جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢٣ بعنوان ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين.
- دراسة د/ عبد القادر عبدالجليل، بمجلة أبحاث اليرموك العدد الأول المجلد ١٥، بعنوان ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى.
- دراسة بعنوان: التقاء الساكنين بين القراء والنحويين، للدكتور عبد الرحمن بن محمود مختار الشنقيطي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، مج٦، ع١٢، جدة، المملكة العربية السعودية ٢٠١٢م.
- دراسة د/عبدالله صالح بابعير، بمجلة الدراسات اللغوية باليمن، عدد٤، مج٦، بعنوان طرائق التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى.

**(١) انظر: التقاء الساكنين بين القاعدة والنص ص١٣.**

- دراسة د/علي ناصر مطلك، نشرت بمجلة آداب ذي قار، العدد الثالث، المجلد الأول في ٢٠١١، بعن وان التقاء الساكنين بين الجواز والمنع.
- دراسة الدكتور جعفر نايف عبابنة، بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٦ ، بعنوان التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم.
- التخلص من التقاء الساكنين في القرآن الكريم: دراسة صرفية قرآنية للدكتور عبد الله أحمد أحمد طلبة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ع٢٦، ج٢، جامعة الأزهر ٢٠٠٨م.
- ظاهرة التقاء الساكنين في اللغة العربية في ضوء علم اللغة الحديث للدكتورة عزة عبد الفتاح عبد الحكيم، مجلة كلية دار العلوم، ع٥٠، جامعة القاهرة، أبريل ٢٠٠٩م.
- التقاء الساكنين في الربع الأول من القرآن الكريم: دراسة صرفية تطبيقية للدكتور حسونة حسب الرسول المقبول البشير، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع١٢، مج٣، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، يونيو ٢٠١٦م.
- التقاء الساكنين في القراءات القرآنية عند القدامى والمحدثين: رؤى لغوية للدكتورة نصرة محمد محمد مهنا، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، ع٣٥، جامعة الأزهر، ديسمبر ٢٠٢٠م.

وقد تناول البحث قضاياه من خلال المنهج الوصفي التحليلي فعمد إلى رصد أقوال القدماء، والمحدثين في تلك القضية، ثم حلل تلك الآراء والتعليقات للخروج بنتائج أرجو أن تكون مُرضية سُجِّلت في نهاية البحث.

وقبل أن أدلف للموضوع ، أود التعريف ببعض المسلمات والقواعد، وكذلك بعض المصطلحات والتعريفات المهمة في هذا الباب ومنها:

١- السكون:

السُّكُونُ: ضِدُّ الْحَرَكَةِ. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وأَسْكَنه هو وسَكَّنه غَيْرُهُ تَسْكيناً، وَكُلُّ مَا هَدَأَ فَقَدْ سَكَن كَالرِّيحِ والحَرّ وَالْبَرْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وسَكَنَ الرَّجُلُ: سَكَتَ، وَقِيلَ: سَكَن فِي مَعْنَى سَكَتَ، وسَكَنتِ الرِّيحُ وسَكَن الْمَطَرُ وسَكَن الْغَضَبُ(١).

ويطلق السكون على معنيين: أحدهما من صفات الحروف، وثانيهما من صفات الأجسام(٢)، فالسكون في الحروف هو عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك(٣) أو هو سلب الحركة(٤).

قال ابن جني: واعلم أن الحروف في الحركة والسكون على ضربين: ساكن ومتحرك. فالساكن ما أمكن تحميله الحركات الثلاث والمتحرك هو الذي لا يمكن تحميله أكثر من حركتين؛ لأن الحركة التي هي فيه قد استغنى بكونها فيه عن اجتلابها له(٥).

٢- الحركة: ضد السكون ومعناها اصطلاحًا: تحريك العضو المتمثل في الشفين عند النطق بالحرف(٦).

٣- الساكن نوعان: ساكن يمكن تحريكه، وساكن لا يمكن تحريكه. أما الثاني فهو الألف المدية، أما الأول فباقي الأحرف غير الألف المدية(٧)، ومنهم من يقسمه

---

**(١) لسان العرب مادة ( س ك ن)**

**(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، للتهانوى، ج١، ص٩٦٣.**

**(٣) التعريفات، للجرجاني، ص١٣٠.**

**(٤) شرح ابن يعيش، ٢٠٩/٥.**

**(٥) انظر سر صناعة الإعراب: ٤٢.**

**(٦) انظر نتائج الفكر في النحو: ٦٦.**

**(٧) الخصائص ٣٣٩/٢.**

إلى سكون حي، وسكون ميت، فأما الأول فكل الحروف ما عدا أحرف المد، والثاني أحرف المد[١].

٤- إن همزة الوصل تسقط في درج الكلام ؛ لأنها وسيلة جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن، فإن سبقها ساكن التقي ساكنان هي بينهما فلا تنطق، ومثل ذلك همزة (أل) فإنها لا يقيد بها في التقاء الساكنين.

٥- إن التقاء الساكنين أمر غير محبذ لدى العلماء نحاة وقراء، بصريين وكوفيين، وذلك لاستحالة النطق به[٢]، قال ابن يعيش: "واعلم أن التقاء الساكنين لا يجوز بل هو غير ممكن، وذلك من قِبَل أن الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به؛ ومحال الابتداء بساكن؛ فلذلك امتنع التقاؤهما[٣].

٦- أن السكون نقيض الحركة وهما لا يجتمعان معًا، ولا يرتفعان معًا[٤].

٧- أن السكون أصل الحركات، وهو سابق في الوجود الافتراضى على الحركة، ويؤخذ به حتى يقوم دليل على الحركة[٥].

٨- للمتحرك قوة ليست للساكن ومن ثم فإن إسكان المتحرك يضعفه[٦].

٩- لا يجتمع ساكنان في أصل كلمة واحدة. وإنما يكون ذلك بسبب العوامل الداخلة عليها، أو بسبب وصلها بكلمة أخرى، أو للوقف العارض ويكون ذلك وسط الكلمة أو في نهايتها ولا يكون في بداية الكلمة أبدًا.

---

**(١) مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: ٧٨.**

**(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٠٣/٣، والكافي في القراءات السبع: ٣٨.**

**(٣) ينظر: شرح المفصل ١٢٠/٩.**

**(٤) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٢٦٨/١.**

**(٥) ينظر: أمالي ابن الشجري ٢٥٨/٢.**

**(٦) ينظر: الكتاب ٣٥٦/٣، أمالي ابن الشجري ٢٦٠/٢.**

١٠- إذا التقى ساكنان يتخلص من أولهما بالحذف حال علته، أو يتحرك أحدهما بالحركات حال صحته .

واقتضت طبيعة البحث أن يرد على مقدمة، وثلاثة مباحث ،الأول في صور التقاء الساكنين، والثاني في طرائق التخلص من التقاء الساكنين، والثالث : في العوامل المؤثرة في تحديد نوع الحركة التي تجلب للتخلص من التقاء الساكنين واتبعت ذلك بنتائج البحث وأهم مصادره.

## المبحث الأول: صور التقاء الساكنين

من مسلمات اللغة أن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك ، وإن كانوا قد أجازوا الوقوف على متحرك في الروم والإشمام وهاء السكت.

والأصل ألا يلتقي ساكنان، وذلك من قبل أن الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن فلذلك امتنع التقاؤهما(١). غير أنه وردت نماذج لغوية التقى فيها ساكنان، منها ما بقي على حاله، ومنها ما تخلصت منه العرب بطرائقها، ويلتقى الساكنان على صور منها :

**الصورة الأولى :**

أن يكون الحرف الأول معتلاً (حرف مد)، والثاني صحيح مدغم (مشددً) نحو: (اتُحاجُّوني، شابّة ، دابَّة، الضالِّين، الصاخَّة، الحاقّة ) .

هذا النوع متفق عليه عند جميع العلماء نحاة وقراء، ويعلل النحاة لهذا الجواز بأن حرف العلة وإن كان ساكنًا ،ألا أنه في حكم المتحرك لأن ما فيه من مد قائم مقام الحركة(٢).

والساكن إذا كان مدغمًا يجري مجرى المتحرك؛ لأن اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة(٣).

وقال سيبويه: "وإن كانت قبل المسكنة ألف لم تغير الألف، واحتملت ذلك الألف؛ لأنها حرف مد، وذلك قولك: رادٌ، ومادٌ، والجادَّة فصارت بمنزلة المتحرك"(٤).

---

**(١) ينظر: شرح ابن يعيش للمفصل ٢٨٦/٥.**

**(٢) ينظر: المقتضب ١٦١/١، والحجة لأبي علي الفارسي ٣٩٦/٢.**

**(٣) ينظر: شرح المفصل ١٢٢/٩.**

**(٤) الكتاب ٣٩٨/٢.**

فالتخلص من الساكنين بمد الساكن؛ لتقوم المدة مقام الحركة فتحول بين الساكنين، ويتوصل بالمد إلى النطق بالساكن الثاني.

وهذه الصورة نوعان، ( التقاء مغتفر – التقاء غير مغتفر )

التقاءٌ مُغْتَفَر : ويبقى فيه الساكنان على حالهما دون تغيير، وله حالتان:

_*أن يلتقيا في كلمة واحدة ، ويكون سكون الثاني أصليًا وورد هذا النوع بكثرة في القرآن، وينتج عنه ما يسمى بالمدّ اللازم ( المثقل – المخفف)

- _المد اللازم المثقل: وهو أن يكون الساكن الثاني مُدْغَمًا في حرف مثله نحو: (دابَّة، وخاصّة)، فالتقى ساكنان في كلمة واحدة: الألف، والباء الأولى المدغمة في الباء الثانية. ومثله تمامًا في خاصَّة، وهذا الالتقاء يكون كلميًا :وهو الوارد في كلمة واحدة ، وحرفيًا يرد في حرف واحد

وهو الوارد في الحروف المقطعة في أوائل السور.

وتفصيل هذا المد في علم التجويد، ولكن أعرض بعض أمثلته:

فمن أمثلة الكلمي : قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء﴾(١)، فكلمة (دابة) التقى فيها ساكنان الأول: مد وهو الألف، والثاني حرف صحيح وهو الباء، فوجب مد الألف مدا لازما مقداره ست حركات، ومثله قوله تعالى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾(٢). ومنه قوله تعالى ﴿ وحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي ﴾(٣)، فالآية فيها ثلاثة مدود لازمة ناتجة عن التقاء الساكنين (وحآجّه) (أتحآجُّ) (جُونّي).

(١) سورة النور: الآية ٤٥.

(٢) سورة الناس: الآية ١.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٨٠.

والعلة في وجوب المد هنا أن توفير الصوت وإطلاقه بمنزلة تحريك الحرف، فاغتُفِر التقاء الساكنين حينئذٍ(١).

ومن أمثلة الحرفي: (الم) (المر) فأصلها: ألف لام ميم، التقى ساكنان الأول معتل وهو الألف من لفظ (لام) ، والثاني صحيح مشدد، وهو الميم، فوجب المد ليُغْتفَرَ التقاء الساكنين.

- المد اللازم المخفف: وهو أن يكون الساكن الثاني مفردًا وليس مدغما في مثله، وهو نوعان أيضا: كلمي وحرفي.

فالكلمي لم يرد في القرآن منه إلا كلمة واحدة في موضعين وهي كلمة (ءالآن) في قوله تعالى﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وقَعَ آمَنتُم بِهِ آلآنَ وقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾(٢)، وقوله تعالى﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾(٣)، فالتقى ساكنان: الألف بعد الهمزة، واللام فوجب المد ست حركات.

وأما الحرفي فهو الأكثر في الحروف المقطعة مثل: (حم) (ق) (ص) (نون) (طس) (كهيعص) فالكاف والعين والصاد: المد فيها مد لازم كلمي مخفف. والمد اللازم بنوعيه الكلمي والحرفي، المثقل والمخفف يُمد بمقدار ست حركات تفاديًا لالتقاء الساكنين.

و المد اللازم الكلمي المثقل أكثر من الكلمي المخفف في كتاب الله، وأما الحرفي فالعكس، أي أن الحرفي المخفف أكثر من المثقل.

وقد يكون الساكن الأول حرف مد ويكون الساكن الثاني حرفًا صحيحًا ساكنًا لأجل الوقف، أي أنه ساكنٌ سكونًا عارضًا، وينتج عنه ما يسمى بالمد العارض للسكون، وهذا

---

**(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٠-١٢١**

**(٢) سورة يونس: الآية ٥١.**

**(٣) سورة يونس: الآية ٩١.**

النوع كثير في نهاية الآيات نحو: المتقين، الناس، الأبرار، والكافرون، الماعون. لاتناصرون

فكلمة (المتقين) التقى فيها ساكنان لأجل الوقف وهما: الياء والنون، فيحصل المد بمقدار حركتين أو أربع أو ست (كل ذلك مروي عن حفص).

وقس على ذلك الباقيين.

وهذا النوع من التقاء الساكنين ليس مختصا بنهاية الآيات، بل يجيء أيضًا في وسط الآيات عند الوقف نحو قوله تعالى: ﴿ ورَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾[1]، فعند الوقف على كلمة (الأبواب) ينتج هذا النوع من المد.

ويدخل تحت هذا النوع بعض الألفاظ المسموعة ، كقول الأعراب " التَقَت حَلقَتَا البِطَان" ﴿ وهو شاذ عند البصريين ، ولا يقاس عليه ، والكوفيون يقيسونه﴾[2] ومثله ﴿ ها الله وإى الله﴾[3]

التقاء غير مغتفر:

وفيه يتعرض أحد الساكنين للحذف أو التحريك، وذلك إذا التقى ساكنان في كلمتين و يكون الساكن الأول (وهو حرف علة) آخر الكلمة الأولى، والساكن الثاني (وهو حرف صحيح) أوّلَ الكلمة الثانية ، وهو نوعان:

النوع الأول: أن تكون الحركة التي قبل حرف العلة من جنس حرف العلة، وحينئذٍ يجب حذف حرف العلة في النطق وصلا، وإثباته وقفًا:

---

**(١) سورة يوسف: الآية٢٣.**

**(٢) ينظر ارتشاف الضرب ٢/٧٢٠، شرح الشافية ٢/٢٢٤، شرح المفصل ٩/١٢٣**

**(٣) ينظر شرح الشافية ٢/٢١٣ ، همع الهوامع ٣/ ٣٧٢**

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا المَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾[١]، فقوله: إنما المسيح: التقى ساكنان: الألف في إنما، واللام في المسيح، وحركة ما قبل الألف الفتحة، وهي من جنسه، فحذف الألف في النطق وصلا وقُرِئ (إِنَّمَلْمَسِيحُ)، وكأن الألف غير موجودة، وعند الوقف تعود(إِنَما).

ومنه كذلك قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وسُلَيْمَانَ عِلْمًا وقَالا الحَمْدُ لِلَّهِ﴾[٢]، فيخطئ بعض القراء فيمد صوته بكلمة(وقالا)، والواجب حذف الألف في الوصل لاتقاء الساكنين وتنطق هكذا: وقالَلْحَمْدُ...، وبعض القراء يخطئ خطأ آخر في هذه الآية فيقف وقفة يسيرة عند (وقالا) ثم يستأنف (الحمد لله) وهذا خطأ ظاهر.

النوع الثاني: أن تكون الحركة التي قبل حرف العلة من غير جنسه، وحينئذٍ يجب تحريك حرف العلة بحركة من جنسه ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ولا تَنسَوُا الفَضْلَ﴾[٣]، فقوله: (تَنْسَوا) التقى ساكنان: الواو واللام في الفضل، والواو قبلها فتحة، وهي ليست من جنسها، فوجب تحريك الواو بحركة من جنسها وهي الضمة. فصار النطق: ولا تنسوُا الفضل بينكم، وكأنك نطقت واوين .

وجعل القراء للمد اللازم بأقسامه موجبًا واحدًا هو التقاء الساكنين[٤]، وما ذاك إلا رغبة خفية في الفصل بين الساكنين بطول المد، وليكون عوضًا من الحركة[٥].

(١) سورة النساء: الآية ١٧١.

(٢) سورة النمل: الآية ١٥.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٧.

(٤) ينظر: الاتحاف: ٥٨.

(٥) ينظر: شرح الهداية للمهدوي ٣٠/١، والاقناع: ٢٨٦.

**الصورة الثانية:**

أن يكون الساكنان صحيحين: وهي صورة جائزة في القراءة. ولهذه الصورة لها حالتان :

الأولى: أن يكون الالتقاء في (كلمة واحدة)، وهذا جائز في الوقف، حيث يلتقي ساكنان ولا حرج، مثل: والعصْرْ، لفي خُسْرْ، والفجْرْ، وليال عشْرْ، والوتْرْ، يسْرْ، فُصْلْ، نشر، قَصْرْ، فَضْلْ ويكثر هذا في الكلمات الثلاثية الساكنة العين.

الحالة الثانية: أن يكون الالتقاء في كلمتين:

ويجب حينئذ تحريك الأول، وتكون حركة الأول كما يلي:

١- الكسر، وهي الأصل في التقاء الساكنين، فإذا التقى ساكنان صحيحان في كلمتين فالأصل تحريك الأول بالكسر نحو: ﴿ وإنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا والصُّلْحُ خَيْرٌ وأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وإن تُحْسِنُوا وتَتَّقُوا فَإنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[1].

ففي قوله تعالى:( إنْ امْرأة)، التقى ساكنان صحيحان (نون إن، وميم امرأة) فوجب تحريك النون بالكسر فصارت (إنِ امْرأة).

ومثلها في الآية نفسها: (وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ) التقى ساكنان: تاء التأنيث في (أحضرت) واللام في الأنفس، فوجب تحريك التاء (وهي أول الساكِنيْن) بالكسر فصارت: (أحضرتِ الأنفس).

(١) سورة النساء: الآية ١٢٨.

ومثل ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾[١]، فقوله: (لِمَنِ الْملك) التقى ساكنان: نون مَنْ، ولام الملك، فوجب تحريك أول الساكنين وهي النون بالكسر فصارت: لمنِ الملك، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى.

٢- الضم، فيجب تحريك الساكن الأول بالضمة في حالة واحدة، وهي إذا كان الساكن الأول ميمَ جماعة الذكور المتصلة بالضمير نحو: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾[٢]، فالتقى ساكنان: الميم في (لهمْ) واللام في البشرى، فتُحرك الميم بالضم مراعاة لتفخيم حال جماعة الذكور (لهمُ البُشرى).

ومثل ذلك: ﴿ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾[٣]،﴿ إِذ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكا﴾[٤]، ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾[٥]، ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾[٦]

٣- الفتح،

فيجب تحريك أول الساكنين بالفتحة في حرف الجر (مِنْ) إذا وليها (ال) نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾[٧]: فحرف الجر (من) التقى بعده ساكن وهي النون الأولى بعد همزة الوصل، فوجب تحريك نون حرف الجر بالفتحة، وهذا كثير، ومثله: ﴿لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٨]، ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ﴾[٩]، ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾[١٠].

---

(١) سورة غافر: الآية ١٦.

(٢) سورة يونس: الآية ٦٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٣٢.

(٤) سورة البقرة: الآية٢٤٦.

(٥) سورة آل عمران: الآية١١٢.

(٦) سورة النحل: الآية ٢٦.

(٧) سورة البقرة: الآية ٨.

(٨) سورة الشعراء: الآية١٨٦.

(٩) سورة الشعراء: الآية١٤٩.

(١٠) سورة الأحزاب: الآية ٢٣.

والحقيقة أن الجمع بين الساكنين الصحيحين غير مُرضٍ عند جمهور النحاة(١). ونسب إلى سيبويه أنه أجاز ذلك في الشعر(٢)، حيث قال (ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله:

كأنَّها بعد كلال الزَّاجر ∴ ومسحِّي مرُّ عُقابٍ كاسِرِ(٣)

يريدون: ومسحه)(٤). ولم يقبل ذلك الجمع بين الساكنين الأخفش والجرمي والمازني والمبرد(٥).

ورد السيرافي هذا الاستشهاد وقال (وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو أو غلط، لأن الإدغام لا يصح في البيت لأنه لا يدغم ساكن في مثله إلا أن يكون الساكن من حروف المد واللين) (٦) .

ويرى الأعلم الشنتمري أن الإدغام بين الساكنين هنا يكسر الوزن(٧). كما أشار ابن جني إلى ذلك الكسر العروضي الذي يمتنع على مثل سيبويه(٨).

وحاول ابن ولاد، وابن جني الانتصار لسيبويه وفي انتصارهما نظر(٩)

من ذلك نرى أن التقاء ساكنين كلاهما حرف صحيح له صورتان:

---

**(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٠٣/٣، الخصائص ٤٩٥/٢.**

**(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٨/٢-٨٢.**

**(٣) البيت لرؤبة، وينظر: الخصائص ٣٣٠/٢، ولسان العرب (مادة: كسر) ٥٦/٥.**

**(٤) الكتاب ٤١٣/٢.**

**(٥) ينظر الحجة لأبي علي ٣٩٧/٢، المحتسب لابن جنى ٦٢/١.**

**(٦) ينظر: شرح السيرافي ٥٠٨/٦.- ٥٠٩**

**(٧) ينظر: النكت ١٢٥٧/٢.**

**(٨) ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٢/١- ٧٣.**

**(٩) ينظر: الانتصار لسيبويه ص٢٦٩، سر صناعة الإعراب ٧٢/١، شرح عيون كتاب سيبويه ص٣١٩.**

أ- التقاء ساكنين داخل الكلمة الواحدة في غير حال الوقف ويكون ذلك في مثل تصغير المضعف كما في كلمة(دُوَيّبةِ)تصغير (دابةٍ) و(أُصَيّم)تصغير (أصم)، والتقاء الساكنين هنا يعترف به كل العلماء؛ لأن الساكن الأول هو حرف لين وفيه طول فأشبه الحركة، فجاز مجيء الساكن بعده، كما جاز مجيئه بعد حرف المد في نحو (ضالين)؛لأن حرف المد مشبه للحركة، زد على ذلك أن حرف اللين هو ياء التصغير التي يجب أن تكون ساكنة تمييزًا لها عن غيرها(١).

ويجري هذا المجرى حروف الهجاء إذا عُدت مثل ( باء، تاء، ثاء، عيْنْ، غيْنْ) وكذلك أسماء الأعلام إذا وقف عليها مثل ( بكرْ، بشرْ، زيدْ)(٢).

ويلجأ بعض القدماء للتخلص من التقاء الساكنين في مثل هذا ، بتحريك الساكن الثاني في مثل كيْفَ وأيْنَ، وسوْفَ، ومنْذُ، أمسِ، حيثُ ، ظانين أن أصل هذه الكلمات تسكين أواخرها(٣). والحقيقة أنه لا التقاء هنا للساكنين حيث إن هذه الكلمات متحركة الأخر في أصل وضعها.

ب-التقاء الساكنين في كلمة واحدة في حال الوقف مثل حبر، قفل، ثوب ، وهذا جائز.

وقد يلجأ اللسان إلى منع التقاء الساكنين عند حدود الكلمات بقاعدة، كقاعدة منع تنوين العلم الموصوف بكلمة ابن مضافة إلى علم كقولنا: خالد بن زيد أو القاعدة التي تقضي بحذف نون التوكيد الحقيقية إذا جاء بعدها ساكن كقولنا ولا يُهينَ الفقير(٤).

الصورة الثالثة: أن يكون الساكنان معتلين: وهي مسألة صرفية بحتة، وذلك مثل: يخْشَون ربهم، أصلها: يخشاوْنَ ربهم، حيث التقى ساكنان معتلان، فوجب حذف الأول،

(١) ينظر: شرح الشافية ٢/٢١٢.
(٢) المصدر السابق ٢/٢١٢.
(٣) ينظر: شرح المفصل ٩/١٢٦، وشرح الشافية ٢/٢٣٨.
(٤) ينظر شرح المفصل: ٩/٤٤.

وبقاء الحركة الدالة عليه فصارت يخْشَون وبقيت الفتحة قبل الواو للدلالة على الألف المحذوفة.

وعقد ابن جني في الخصائص بابًا ذكر فيه أمثلة هذه الصورة ،أسماه باب فيما يحكم به القياس مما لا يسوغ النطق به فقال(وجماع ذلك التقاء الساكنين في الحشو، ومثل له بأمثلة لم تنطق بها العرب مثل: قاوْتِ وقايْب )[1].

واشترطوا في هذا الالتقاء اختلاف الحرفين المعتلين، أما إذا كانا متفقين فلم يرد في العربية، وهو غير سائغ.

وتكثر صور هذا النوع من التقاء الساكنين في ثنايا الحديث عن مسائل الإعلال والإبدال وله عدة صور أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ- أن يكون المد الأول واوًا أو ياءً ينتهي بها الفعل الناقص، وأن يكون المد الثاني واو الجماعة أو ياء المخاطبة. ويلتقي الساكنان هنا حين يتخيل الصرفيون حذف الحركة التي قبل الضميرين الواو أو الياء فيلتقي الساكنان لام الكلمة مع أحد الضميرين واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويتخلص من التقاء الساكنين – حينئذ – بحذف لام الكلمة مع ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ومن ذلك

تلقى + ون ــ تلقيون ـ تلقُون تدعو+ ون ـــ تدعُون

تلقى + ي ن ـ تلقيين ـ تلقِين تدعو + ى ن ـــ تدعِين

ويرى ابن جنى تصورًا غير هذا، فيرى أن(حركة اللام لم تحذف بل نقلت إلى ما قبلها وحركت بها عين الفعل بعد أن ابتزتها حركتها الأصلية، ثم جرى حذف اللام لالتقاء

(١) ينظر: الخصائص ٢/٤٩٣- ٤٩٥.

الساكنين)[١]،وكل هذا مقبول و يدخل تحت النظرة الافتراضية في دراسة الصرف العربى، التي لم تدر بخلد العربى القديم.

ووافق الرضيّ ابن جني فيما ذهب إليه، فرأى أن الإسناد إلى الفعل الناقص واوى اللام أو اليائي، في حال الرفع يتم بعد إعلاله؛ أي بعد حذف الضمة المستثقلة على الواو أو الياء فيتصل الضميران بلام الفعل، فيلتقي ساكنان، يُتخلص منه بحذف لام الفعل، وبقاء الضميرين ، وضم ما قبل واو الجماعة ، ويكسر ما قبل ياء المخاطبة[٢].

ب–أن يكون المد الأول ألفًا، هي لام الفعل الناقص ويكون المد الثاني أحد الضميرين (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) فيلتقي ساكنان هما لام الفعل + أحد الضميرين، ويتم التخلص من ذلك الالتقاء بحذف لام الفعل وذلك نحو:

دعا– وا ـ دعاوا ـ دَعَوا

ترضى + ي ن ـ ترضيين ـ ترضين

تحركت لام الفعل أول الساكنين واتفتح ما قبلهما فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان، الألف المنقلبة عن حركة لام الفعل مع واو الجماعة أو ياء المخاطبة فحذفت الألف لأنها أول الساكنين، وبقيت الفتحة دليلاً على الألف المحذوفة.

ويفسر بعضهم ذلك بأنهم استثقلوا الضمة[٣]على الياء في مثل (اسْتَعْلَيُوا) فحذفت تخفيفًا فصارت الكلمة (اسْتَعْلَيْوا) فالتقى ساكنان لام الفعل الساكنة بعد حذف حركتها مع واو الجماعة فحذفت الياء لأنها أول الساكنين فأصبحت الكلمة (اسْتَعْلَوا).

ج– أن يكون أول الساكنين ألف مفاعل فى صيغة منتهى الجموع مثل صحائف، كتائب، والساكن الثاني حرف مد زائد في المفرد كما فى جمع صحيفة، وكتيبة، وذلك

(١) ينظر: الخصائص ١٣٦/٣، والمصنف ٥٥/١.

(٢) ينظر: شرح السافية ٢٦٦/٢، ١٨٥/٣.

(٣) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن، لابن الأنباري ٥٨/١.

حين يلقون صورة المفرد على جمعه، فيلتقي ساكنان ألف الجمع، والمد الزائد في المفرد فيقلبون المد الزائد في المفرد إلى همزة في الجمع.

د- أن يكون الساكن الأول ألف التأنيث المقصورة ، وبعدها ألف الاثنين وذلك مثل تثنية كبرى وصغرى، فتكون: كبرا + ان و صغرا + ان ، فيجتمع ساكنان ألف التأنيث المقصورة ، وألف التثنية ؛ فتقلب الأولى منها ياء فتصبح : كبريان، صغريان.

هـ- أن يكون المد الأول ألف زائدة، والمد الثاني ألف التأنيث الممدودة في مثل: حمراء، صحراء، والأصل فيها حمرا وصحرا، حيث التقى ساكنان ، فتم التخلص من هذا الالتقاء بقلب ألف التأنيث همزة.

واكتفى بهذه النماذج من التقاء الساكنين المعتلين لكثرة أمثلتها.

**الصورة الرابعة : التقاء ساكنين صحيح ومعتل**

وهذا النوع قليل جدًا لم أجد له أمثلة، ولكن مما ذكر فيه، الفعلُ المضارع (يرى) فقد ذُكِرَ في إعلاله أن أصله (يَرْأَى) تحركت الهمزة وهي شبه حرف علة وقبلها صحيح ساكن فنقلت حركتُها إلى الراء فالتقى ساكنان الهمزة والألف فحذفت الهمزة فصارت (يرى) ووزنها حينئذ (يَفَلْ)[1].

ويرى سيبويه أن الحذف هنا لكثرة الاستعمال، وأصله (أرأى) اجتمعت همزتان في الكلمة، فعاقبت همزة المتكلم الهمزة التي هي عين الكلمة ، حيث كانتا همزتين، وإن كانت الأولى زائدة، والثانية أصلية، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهي الراء، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا: يرى ونرى وترى[2].

فعامل سيبويه الفعل يرى معاملة الأفعال ( يُكْرِم ويُتْقِن ويُحْسِن).

---

**(١) ينظر: شرح التصريف للثمانيني: ٤٠١، شرح التصريف الملوكي ٣٧٢.**

**(٢) ينظر: الكتاب ٥٤٦/٣، شرح تصريف الملوكي: ٣٧١، لسان العرب (رأى).**

وذكر ابن منظور أن تيم الرباب يهمزون ، فيقولون ( يرأى و ترأى )[١].

ومن التقاء الساكنين الصحيح والمعتل مجيء ألف التثنية بعد تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي نحو: الطالبتان تفوقتَا، والمعلمتان أخلصتَا، حيث التقى ساكنان صحيح ومعتل فحركت تاء التأنيث بالفتح.

قال ابن جني: "فإن تقدم الصحيح على المعتل لم يلتقيا حشوًا ساكنين نحو – مكتوبًا غير منطوق – ضِرْوْب"[٢].

ثم علّل لذلك بقوله: "أما الألف فقد كفينا التعب بها؛ إذ لا يكون ما قبلها أبدًا ساكنًا... والواو والياء إذا سكنتا قويتا شبهًا بالألف"[٣].

فإن سكن ما قبل الواو والياء وهما ساكنان طرفًا جاز نحو: عدْوْ وظبْيْ؛ وذلك أن آخر الكلمة أحمل لهذا النحو من حشوها[٤].

وتلك الصورة ممتنعة اتفاقًا بين القراء والنحويين.

وأخيرًا ، من صور التقاء الساكنين أن يلتقي التنوين مع ساكن بعده، والمشهور في ذلك ، أن يحرك التنوين بالكسر، وأجاز بعضهم حذف التنوين كقول أبي الأسود:

فألفيتُهُ غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ∴ ولا ذاكرٍ االله إلا قليلًا [٥].

قال ثعلب: أي ولا ذاكر الله إلا قليلا، وترك التنوين لاجتماع الساكنين[٦].

---

**(١) اللسان : (رأى).**

**(٢) ينظر: الخصائص ٢/٤٩٥.**

**(٣) المرجع السابق ٢/٤٩٦.**

**(٤) المرجع السابق ٢/٤٩٧.**

**(٥) البيت لأبى الأســـود في ديوانه/٥٤، وكذلك في الكتاب١/١٦٩،والمقتضـــب٢/٣١٣، وخزانة الأدب١١/ ٣٧٤، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب٢/٥٣٤، وشرح الكافية ٥/٢٥٩.**

**(٦) ينظر: مجالس ثعلب ١/١٢٣، الدر المصون ٩/٣٠٢.**

## المبحث الثاني

## طرائق التخلص من التقاء الساكنين

التمس اللسان العربى طرقا للتخلص من التقاء الساكنين منها :

أ- الحذف

١- الحذف كتابة ومن أمثلته:

- حذف حرف العلة من الفعل الأجوف إذا سُكن أخره نحو ( قم، بع، صم، لا تقم، لم يصم، لم يبع ) .
- حذف آخر الفعل الأمر المعتل نحو: امشِ، اجرِ، اسعِ، ادعُ.
- إذا لحقت واو الجماعة أو تاء التأنيث الفعل الماضي المعتل الأخر، وقد ذكرت أمثلته في الصورة الثالثة إذا كان الساكنان معتلين، فلا داعي لإعادة التمثيل له.
- حذف حرف العلة من اسم المفعول معتل الوسط ، نحو: مَبيع والأصل افتراضيًا مبيْوْع، وكذلك مصوم والأصل مصوْوْم.
- عند اتصال نون التوكيد بالأفعال الخمسة في حال المضارعة نحو: (لِيُنْصتوُنَّ) فتقول لِيُنْصِتُنَّ.
- حذف ألف المصدر من الرباعي والخماسي والسداسي إذا جاء لفعل معتل العين: نحو: أقال: إقالة والأصل (إقال) ، استعان: استعانة والأصل استعان.
- حذف لام الاسم المنقوص حال تنوينه رفعًا أو جرًا نحو: محامٍ، قاضٍ، ساعٍ، واعٍ ، داعٍ .

٢- الحذف نطقًا: ومن صوره

- حذف عين (رأى) في المضارع تخلصا من التقاء الساكنين ونقول (يرى).

- حذف حرف العلة المتبوع بساكن نحو ﴿ وفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ومَا تُوعَدُونَ﴾[١]. حيث التقى سكون الياء مع السين الأولى الساكنة، فتنطق ( وفِسَماءِ رزقكم وما توعدون)
- حذف لام المقصور حال تنوينه رفعًا ونصبًا وجرًا نحو هُدًى، قرًى، مُنًى.
- حذف همزة الوصل من (اسم، ابن، امرؤ، اثنتان) وغيرها، ومنه قوله تعالى ﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[٢]قرأت (ياعيسبن مريم )، وقوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٣] قرأت (سبحسم ربك )
- حذف همزات الوصل من ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي والسداسي نحو: انْتقَل، انتقِلِ، انتقَال ، استفهَم، استفهِم، استفهام.

وكذلك أمر الثلاثي نحو: اكتب، افهم، اسمع.

ب–المد: ويقصد به إطالة الصوت بأحد حروف المد عند إتباعه بهمزة أو سكون ، والعلة في ذلك (أن حرف المد ضعيف، والهمز قوي فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي: وقيل للتمكن من النطق بالهمز لأنه مهجور)[٤] ومنه كذلك ألفاظ (الحاقّة، الطامّة، دابّة، الضالّين، الرحيم، الدين).

ج– الهمز: وهي لهجة بني تميم وعكل، وهذه اللهجة تقلب الألف همزة وتحركها بالفتح، وذلك يتحقق في الألف دون الواو والياء، وقد حاول بعض العرب التخلص من التقاء الساكنين، بهمز حرف المد فيقولون شأبة ودأبة في شابّة، ودايّة. وقرأ بعضهم ولا الضألين[٥]و(فيومئذٍ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) .

---

**(١) سورة الذاريات: الآية ٢٢.**

**(٢) سورة المائدة: الآية ١١٦.**

**(٣) سورة الأعلى: الآية ١.**

**(٤) ينظر: البرهان في تجويد القرآن، محمد صادق الضمحاوي، ٦٣.**

**(٥) الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٩/١.**

حكى ابن جني قال[١]: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ "فيومئذٍ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن" فظننتهُ قد لحين حتى سمعت العرب تقول: شأبَهَ ودأبّة. قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولا أقبله.

ومنه قول كثير عزة:

وَأَنْتَ ابن لَيلَى خَيرُ قَومِكَ مَشْهَدا ∴ إذا ما اِحمَأَرتْ بِالعَبيطِ العَوامِلُ

والأصل (احمارَّت) بدون همز. ومنه قول القائل :

وبعد انتِهاضِ الشيب في كلِ جانب ∴ على لمتي، حتى اشعألَّ بَهِيمُها[٢]

يريد إشعال من قوله تعالى: ﴿ واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[٣]، فهذا لا همز فيه

وعلل لذلك الرضي بقوله: فالتقاء الساكنين في نحو دَأَبة أسهل من نحو تُمُودَّ الثوب، لأن الألف أقعد في المد من أخويه، فإن قيل: لِمَ لَمْ يفر من الساكنين في تمود؟ فالجواب ، أنه وإن كان أثقل إلا أنه أقل في كلامهم من نحو دَابَّة وشَابَّة، وإنما قلبت الألف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركين مفتوحًا ما قبلهما، فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء الساكن بعدها[٤].

أما عن كيفية الإبدال فيقول ابن جني فأما إبدالها من الألف فنحو ما حكي عن أيوب السختياني أنه قرأ: (ولا الضالين) فهمز الألف وذلك أنه كره اجتماع الساكنين: الألف واللام الأولى، فحرك الألف للتقائهما، فانقلبت همزة ؛لأن الألف حرف ضعيف

(١) سر صناعة الإعراب ٨٧/١.

(٢) البيت لا يعرف قائله، وذكر في اللسان فى مادة (شعل )٢٢٨١/٤ بدون نسبة

(٣) سورة مريم: الآية ٤.

(٤) ينظر: الشافية ٢٥٠/٢.

واسع المخرج، لا يتحمل الحركة كما قدمنا من وصفه، فإذا أضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف منه، وهو الهمزة[١].

ويعلق الزمخشري على من أبدل الألف همزة بقوله: "ولقد جدَّ في الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبة، وشأبة، ومن قرأ ولا الضألين، ولا جأن، وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر في الوقف[٢].

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظن أبو زيد أنه لحن إلى أن سمع العرب تقول: شأبة، ومأدة، ودأبة[٣].

ومنه كذلك ما حكاه اللحياني من قول بعضهم في الباز البأز بالهمز، ووجه ذلك أن الألف ساكنة وهي مجاورة لفتحة الباء قبلها ، والحرف الساكن إذا جاوره حرف متحرك فقد تنزله العرب منزلة المتحرك بها[٤].

وذكر سيبويه نحو ذلك في قولهم (هذه حبلأ)، وهو يريد حُبْلى، و(رأيت رجلأ) وهو يريد رجلا، فالهمزة في (رجلأ) إنما هي بدل من الألف التي هي عوض من التنوين في الوقف[٥].

د – النبر: ومعناه ارتفاع الصوت ، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو[٦]، ويقصد به قرع الحرف حتى يظهر صوته دون غيره، والنبرة علامة لحذف الحرف المعتل

**(١) ينظر: سر صناعة الإعراب، ٨٦/١.**

**(٢) ينظر: المفصل ٤٩٥.**

**(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٣/١.**

**(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها ٤٨/١.**

**(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب ٧٤/١.**

**(٦) لسان العرب ١٨٩/٥.**

إذا وليه ساكن، ومنه قوله تعالى: ﴿ وقَالا الحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١]، فحذف ألف التثنية في (قالا) عند الوصل، ونبر اللام من لفظ (الحمد) للدلالة على ذلك الحذف، وهو حذف الألف لا الفتحة حتى لا يلتبس القولان (قال الحمد لله)، و(قالا الحمد لله)، ومنه كذلك قوله تعالى: ﴿ واسْتَبَقَا البَابَ﴾[٢]، ﴿ وكَذَلِكَ نُنجِي المُؤْمِنِينَ﴾[٣].

المبحث الثالث

**عوامل تؤثر في نوع الحركة التي تجلب للتخلص من التقاء الساكنين**

ذكر أبو علي الفارسيّ أنه (لا يحذف عند التقاء الساكنين إلا ما لا يمكن تحريكه، فإن أمكن التحريك استغنى عن الحذف)[٤]. ويكون التحريك بالكسر هو الأصل في حال التقاء الساكنين عند الجمهور[٥].

قال سيبويه: "كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقي ساكنان"[٦]، ولا يعدل عن هذا الأصل إلا لعلة تُحسِّن الانصراف عنه[٧].

ومثال التحريك بالكسر قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ﴾[٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٩]، وأصل ذلك (فنعم ما) ثم أدغمت (نعم) في (مَا)؛ فلزم تسكين الميم الأولى. فالتقي هذا الساكن مع العين الساكنة ، لذا تم كسر العين.

---

**(١) سورة النمل: الآية ١٥.**

**(٢) سورة يوسف: الآية٢٥.**

**(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٨.**

**(٤) ينظر: شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر): ١٤١، التكملة: ١٨٦.**

**(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٣٤٢/١- ٣٤٩.**

**(٦) ينظر: الكتاب ١٥٢/٤.**

**(٧) ينظر: أمالي الشجري ٣٧٧/٢.**

**(٨) سورة الحجرات: الآية١٤.**

**(٩) سورة البقرة: الآية٢٧١.**

ومن أمثلتة كذلك، قولهم (لم أبله) يقول ابن يعيش: " فمما لا يُحرَّك إلاّ بالكسر قولهم: "لم أبَلِه"، فأصله "أُبالِي"، فحُذفت الياء للجزم، فبقي "أُبالِ" بكسر اللام، ثمّ لمّا كثُر في الكلام، لم يعتدّوا بذلك المحذوف الذي هو الياء، فحُذفت الحركةُ أيضًا للجزم، فصار "لم أُبَال" بسكون اللام، فالتقى ساكنان: الألف واللام، فحُذفت الألف لالتقاء الساكنين، فبقي "لم أُبَلْ"، ثمّ أدخلوا هاء السكت لتوهُّم الكسرة في اللام، فالتقى ساكنان، وهما الهاء واللام، فكُسرت اللام لالتقاء الساكنين، فصار: "لم أُبَلِهْ". ولم يردّوا الألف المحذوفة؛ لأنّ الحركة عارضةٌ كالتي في "لم يَقُمِ الرجل"(١).

١- تحريك لام التعريف لالتقاء الساكنين ، وهي تحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين إذا دخلت على اسم أوله ساكن، ولكن أجتلبت له همزة الوصل ليمكن النطق به، نحو: الاسم والابن والانطلاق والاستغفار(٢)

٢- (إذ) عند حذف الجملة، مثل: ﴿ وأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾(٣)، (فإذ) ظرف زمان مبني على السكون لحقه تنوين العوض فالتقى ساكنان (الذال) و(النون) الساكنة للتنوين فحركت الذال بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فأصبحت حينئذٍ بعد أن كانت (حينئذن).

٣- تكسر واو (أو) إذا وليها ساكن كما في قوله تعالى: ﴿ أَوِ اخْرُجُوا﴾(٤)، وقوله ﴿ أَوِ انقُصْ﴾(٥).

(١) ينظر: شرح المفصل ٥/٣٠٠.

(٢) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف ٢/١٨٨.

(٣) سورة الواقعة: الآية٨٤.

(٤) سورة النساء: الآية٦٦.

(٥) سورة المزمل: الآية٣.

وقد يحرك الساكن بالفتح وذلك إذا كان المضارع المشدد اللام حال جزمه نحو: لم يُحلَّ والأصل لم يحلْلْ فتوالى ساكنان، الساكن الأول اللام الأولى من الحرف المشدد ، مع سكون الإعراب فيحرك الساكن الثاني بالفتح لخفتها ويجوز تحريكها بالكسر على الأصل.

ومن ذلك لفظ (ذالكما، تلكما) حركت الميم بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين، ومنه تاء التأنيث الساكنة إذا لحقتها ألف التثنية كما في قوله تعالى: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾[1]، ففتحت التاء للتخلص من التقاء الساكنين.

وعليه كل فعل أمر صحيح الأخر دخلت عليه الف الأثنين كقولنا: استمعا، اكتبا، اشرحا.

ومنه كذلك (نون) حرف الجر (مِنْ) إذا وليها (أل) التعريفية فإنها تُحرك بالفتح كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾[2]، والسبب في ذلك التحريك بالفتح كثرة الاستعمال، لكثرة دوران لام التعريف في الكلام ، مع كثرة تصرف (مِنْ) في المعاني، يقول ابن يعيش: أمّا نونُ "مِنْ"، فحكمُها الكسر على ما يقتضيه القياسُ، فتقول: "أخذتُ مِن ابنك"، ومِن امْرئ القيس"، و "منِ اثنْين"، غيرَ أنّهم قالوا: "مِنَ الرجل"، و"مِنَ الله" و"مِنَ الرسول"، ففتحوا مع لام المعرفة، وعدلوا عن قياس نظائره. وذلك لأنّه كثُر في كلامهم هذا الحرفُ، وما فيه الألف واللام من الأسماء كثيرٌ، لأن الألف واللام تدخلان على كل منكور، فكرهوا كسر النون مع كسر الميم قبلها فتتولى كسرتان مع الثقل، فعدلوا إلى أخف الحركات وهي الفتحة[3].

(١) سورة التحريم: الآية ١٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨.

(٣) ينظر: شرح المفصل ٥/٣٠٠.

وكذلك فإنهم قد تخلصوا من التقاء الساكنين، بتحريك الساكن الأول بالضم، كما فعلوا مع ميم الجمع الساكنة، إذا وليها ساكن كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾(١)، ﴿أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾(٢)، ﴿ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾(٣).

ولا يكون الساكن بعدها في القرآن إلا همزة وصل، فإذا وليها متحرك تبقى ساكنة، كما في قوله تعالى:﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(٤).

ويحرك بالضم واو الجماعة إذا وليها ساكن، كما في قوله تعالى: ﴿ وعَصَوُا الرَّسُولَ﴾(٥)، ﴿ فَتَمَنَّوُا المَوْتَ﴾(٦)؛ للتخلص من التقاء الساكنين، ولو وليها متحرك بقيت ساكنة مثل: ﴿ واخْشَوْا يَوْمًا﴾(٧)، ﴿ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾(٨). وذلك لانتقاء السبب لأن ما بعدها واو الجماعة حرف متحرك غير ساكن.

والأوْلى فى حركة الساكن عند التقاء الساكنين، مراعاة أصل الحركة فتقدم على الكسر، وهو أولى الحركات ومن ذلك قولهم: منذُ اليوم؛ أشار إلى ذلك سيبويه(٩) وأكد عليه السيرافي في تعليقاته(١٠) وحضَّ عليه أبو علي الفارسي(١١)، وأكدوا على أن الحركة

(١) سورة البقرة: الآية ٥٥.
(٢) سورة البقرة: الآية ٨٧.
(٣) سورة البقرة: الآية ١٦٦.
(٤) سورة البقرة: الآية ٦.
(٥) سورة النساء: الآية٤٢.
(٦) سورة البقرة: الآية ٩٤.
(٧) سورة لقمان: الآية٣٣.
(٨) سورة الشورى: الآية ٢٧.
(٩) ينظر: الكتاب ٤/١٩٣- ١٩٧.
(١٠) ينظر: المرجع السابق ٤/١٩٣- ١٩٧.
(١١) ينظر: الحجة ١/١٠٨- ١٠٩.

المجتلبة لالتقاء الساكنين غير لازمة، ولا يعتد بها؛ لأنها حركة عارضة تزول بزوال السبب الداعي لجلبها، والحركة العارضة لا يرد لها المحذوف[١].

وقد اختلف النحاة في أي الحرفين الساكنين أولى بالحركة، فمنهم من ذهب إلى أن الأصل تحريك الساكن الأول؛ لأنه به التوصل إلى النطق بالثاني[٢]، ومنهم من ذهب إلى أن الأصل تحريك الساكن الثاني؛ لأن الثقل ينتهي عنده[٣]، ومنهم من ذهب إلى أن الأصل تحريك ما هو طرف[٤] في الكلمة سواء أكان أول الساكنين أو ثانيهما، لأن الأواخر مواضع التغيير.

ويرجح ابن يعيش[٥] الرأي الأول؛ لأنه الأصل ومقتضى القياس، فلا يعدل عنه إلا العلة، وإنما قلنا: إن الأصل تحريك الأول من قبل أن سكون الأول منع من الوصول إلى الثاني، فكان تحريكه من قبيل إزالة المانع، إذ بتحريكه يتوصل إلى النطق بالثاني، وصار بمنزلة ألفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا إلى النطق بالساكن بعدها.

متى يحرك الساكن الأول ومتى يحرك الساكن الثاني؟

يحرك الساكن الأول إذا كان الساكنان الملتقيان في كلمتين.

ويعدل عن تحريك الساكن الأول إلى تحريك الساكن الثاني لعلة ما، ويكون ذلك إذا كان الساكنان في كلمة واحدة، ومن ذلك[٦]:

---

**(١) ينظر: الكتاب ١٥٨/٤، الحجة ١١٩/١.**

**(٢) ينظر: شرح الشافية ٢٣١/٢.**

**(٣) ينظر: شرح الشافية ٢٣١/٢، الاشباه والنظائر ٢٩٧/٣، همع الهوامع ٣٧٠/٣.**

**(٤) المصدر السابق بصفحاته نفسها.**

**(٥) ينظر: شرح ابن يعيش ٢٩٣/٥.**

**(٦) طرائق التخلص من التقاء ساكنين في العربية الفصحى ص١٠٠.**

١- الأسماء المبنية مثل أين وكيف، يقول ابن يعيش: فأَمّا قولهم: "أَيْنَ" و"كَيْفَ"، فمعدولٌ بهما عن القياس بتحريك الساكن الثاني دون الأوّل لمانع، وذلك أنّا لو حرّكنا الأول، وهو الياء في "أين" و"كيف"، لانقلبت ألفًا؛ لْتحرُّكها وانفتاح ما قبلها على حكم التصريف، إذ الحركة تقع لازمةً. ولو قُلبت ألفًا لزم تحريك النون لسكونها، وسكون ما قبلها. فلمّا كان تحريك الساكن الأول يؤدّي إلى تغيير بعد تغيير، حرّكوا الثاني من أوّل الأمر، واستغنوا بذلك عن تحريك الأول(١).

يقول الرضي: (وقد يحرك الثاني أيضًا إذا كان آخِرَ الكلمة المبنية، إذ لو حرك الأول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن، كما في امْسِ وَمُنْذ، فكان يشتبه فَعْل وفُعْل الساكنا العين بالمتحركيها، ويجوز أن يعلل أين وكيف وَحَيْثُ بمثله، وباستثقال الحركة على حرف العلة إن لم يقلب، ولو قلب لكان تصرفًا في غير متمكن)(٢).

والحقيقة أنه لا التقاء لساكنين وأن الحرف الأخير جاء محركًا في أصل وضعه.

٢- الساكنان الملتقيان في آخر الفعل المجزوم المشدد مثل ردَّ وشدَّ في لغة تميم، أما أهل الحجاز فلا يدغمون، ومما ورد على لغة بني تميم قول جرير:

فَغُضَّ الطَرفَ إنَّكَ مِن نُمَيرٍ فَلا كَعبًا بَلَغتَ وَلا كِلابا(٣).

وقوله كذلك :

ذمَّ المنازلَ بعدَ منزلة اللِّوَى وَالعَيْشَ بَعْدَ أُولَئكَ الأَيامِ (٤).

---

(١) شرح المفصل ٢٩٣/٥.

(٢) شرح الشافية ٢٣٩/٢.

(٣) ينظر شرح ديوان جرير ، لمحمد إسماعيل الصاوى، ص:٧٥، وانظر الكتاب٣/ ٥٣٣ ، وانظر شرح المفصل١٢٨/٩،

(٤) ينظر شرح ديوان جرير/ لمحمد إسماعيل الصاوى، ص:٧٥،والبيت يروى بلفظ أولئك الأقوام

٣- ما كان مثل يلده وانطلق

قال أبو علي: انْطَلَقَ، أصلُه انْطَلْقْ، فخُفِّفت اللام التي هي عين الفعل المكسور كما يُخَفَّفُ في (فَخْذِ)، فاجتمع ساكنان القاف واللام التي هي عين الفعل، فحُرِّكت القاف التي هي لام الفعل بحركة الطاء التي هي أقرب الحركات إليه، وكذلك (لم يَلْدَهُ)[١]، والتحريك هنا بالفتحة؛ لأنك تحركه بحركة أقرب المتحركات منه.

والسبب في تحريك الثاني هنا ما يقوله الرضي: اعلم أن أول الساكنين إن لم يكن مدةً وجب تحريكه، إلا إذا أدَّى تحريكه إلى نقض الغرض... يعني إذا لم يكن الأول مدة حرك الأول، إلا إذا حصل من تحريك الأول نقض الغرض، وهذا في الفعل فقط، نحو انْطَلْقِ، وأصله انْطَلِقْ أمر من الانطلاق، فشبه طَلِق بكَتِفٍ في لغة تميم، فسكن اللام، فالتقى ساكنان فلو الأول على ما هو حق التقاء الساكنين لكان نقضًا للغرض وكذا الكلام في لَمْ يَلْدَهُ[٢].

ومنه قول القائل[٣]:

ألا رُبَّ مَولودٍ وليسَ لهُ أبٌ وذِي وَلَدٍ لم يَلدَهُ أبَوانِ

ذلك ما قدرني عليه ربي فإن أصبت فلله الفضل والمنة وإن تكن الثانية فمن الشيطان ومن نفسي وحسبي أني اجتهدت.

---

**(١) التعليقة على كتاب سيبويه ١٦/٢.**

**(٢) ينظر: شرح الشافية ٢٣٨/٢.**

**(٣) البيت لرجل من أرد السراة، وذكر ذلك في شواهد الإيضاح: ٢٥٧، وشرح شواهد الشافية: ٢٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٩/١، والجني الداني: ٤٤١، وقيل له أو لعمرو الحنيني في خزانة الأدب ٢٨١/٢، وفي شرح شواهد المغني ٣٩٨/١.**

**أهم نتائج البحث**

١- أظهر البحث أن التقاء الساكنين أمر غير محبذ لدى النحاة والقراء بصريين وكوفيين ، لاستحالة النطق به .

٢- إن السليقة العربية تكره الجمع بين الساكنين بصفة عامة ،وفى وصل الكلام بصفة خاصة ،لدفع الثقل ، أو مايعرف بالتعذر أو التعسر .

٣- أن التقاء الساكنين قد يغتفر ، إذا لم يسبب ثقلا في النطق .

٤- أن المد اللازم الكلمي المثقل أكثر من الكلمي المخفف في كتاب الله ، وأما الحرفي فالعكس، أي أن الحرفي المخفف أكثر من المثقل.

٥- أن التخلص من التقاء الساكنين يكون بإحدى طريقتين : الحذف أو التحريك ، وأن التحريك بالكسر هو الأصل ، ولا يعدل عنه إلا لعلة صوتية ، قد تكون للتماثل ، أو استكراه العدول عن الضم إلى الكسر .

٦- قد يكون التخلص بقلب الحرف الأول ، حرفا أخر نحو شأبة ، ودأبة ، والضألين ، في شابَة ، ودابَة ، والضالين) .

٧- أشار البحث إلى أهمية عقد المقارنات اللغوية بين القراء والنحاة ، خاصة في القضايا المشتركة بينهما ، حيث يتبنى النحاة القاعدة النظرية ، ويمثل القراء دائرة السماع والتلقى .

٨- أن التقاء الساكنين باب يضيق فيه القياس ، ويتسع فيه السماع والتلقى .

٩- اتفق علماء المدرستين – نحاة وقراء – على امتناع التقاء الساكنين في مواضع ثلاثة :

أ – إذا تقدم في حشو الكلمة الواحدة حرف صحيح ساكن على حرف من حروف العلة .

ب – إذا كان أول الساكنين حرف علة ( واوا أو ياءً ) والثانى حرف صحيح غير مدغم .

ج – إذا كان الساكنان حرفي علة في وسط الكلمة .

١٠- يعدل – أحيانا – عن تحريك الساكن الأول إلى تحريك الساكن الثانى ، كما حدث في مثل ( أينَ ، وكيفَ ، ومنذُ ) ، وكذلك ماحدث في نون المثنى والجمع السالم نحو ( مسلمان و مسلمون ) .

١١- أن ظاهرة التقاء الساكنين وردت في أقسام الكلم الثلاثة الاسم ، والفعل ، والحرف .

## ثبت المصادر والمراجع


١- أبحاث في أصوات العربية للدكتور حسام سعيد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١.

٢- أبحاث في علم أصوات اللغة العربية ، أحمد عبد التواب الفيومي، ط ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٩١م .

٣- أبحاث في اللغة العربية داوود عبده ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٣.

٤- البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة االعامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م .

٥- إتحاف فضلاء البشر، الشيخ أحمد بن محمد البنا ، حققه وقدم له د. شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) .

٦- أسرار النحو، ابن كمال باشا، تحقيق: أحمد حسن حامد ،نابلس ، دار الفكر ،عمان ، ط٢.

٧- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ،الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، ط ٢،القاهرة، ١٩٦١م .

٨- الأصول في اللغة العربية وأدابها ، د/سميح أبو معلي ومصطفى محمد الفار، الناشر دارالقدس ، ط١ عمان ،١٩٩٠م .

٩- إعراب القران لأبي جعفر النحاس( ت٣٣٨هـ ) تحقيق د/محمد احمد قاسم ، دار ومكتبة الهلال (بيروت )، دار البحار، ط١ ، (٢٠٠٤م) .

١٠- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه ، تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مكتبة الخانجي ، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

١١- الإقناع لما حوى تحت القناع ، للإمام برهان الدين أبي الفتح المطرزي ( ٥٣٨-٦١٠هـ ) حققه د/ محمد احمد الدالي و د. سلامة عبد الله السويدي ، الدوحة (١٤١٩هـ-١٩٩٩م ) .

١٢- التقاء الساكنين بين القاعدة والنص ، د/ عبد اللطيف الخطيب ، الحولية الحادية والعشرين، جامعة الكويت ،١٤٢٢هـ .

١٣- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، لابن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٤- أمالي ابن الشجري (هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي)(٤٥٠-٥٤٢هـ ) تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحي ، الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة

١٥- الأمالي ، لأبي علي إسماعيل ابن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

١٦- الإيضاح في شرح المفصل ،لابن الحاجب النحوي (٥٧٠-٦٤٦هـ) العراق، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، تحقيق وتقديم د/موسى بناي العليلي ،مطبعة العاني، بغداد.

١٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،أبو حفص سراج الدين النشار (ت٩٣٨هـ) تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،عالم الكتب بيروت – لبنان ( ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م )

١٨- البرهان في تجويد القرآن ،محمد صادق قمحاوي، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ، السعودية ،١٤٠٥هـ

١٩- –البهجة المرضية ،لجلال الدين السيوطي على ألفية ابن مالك , بتعليقة مصطفى الحسيني الدشتي ، مننشورات دار التفسير

٢٠- البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري ،تحقيق طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٤٠٠هـ- ١٩٨٠ م

٢١- –التبيان ،الطوسي (٣٨٥-٤٦٠هـ) تح: أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير، مكتبة الأمين ،المطبعة العلمية (١٣٧٦هـ-١٩٥٧م) قدم له الشيخ أغا بزرك الطهراني

٢٢- التبيان في إعراب القران ،لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ )،دار الفكر (١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ).

٢٣- 25- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ومعه تفسير الجلالين( السيوطي والمحلي )،ط١، ١٤٠٥هـ ،مراكز التوزيع ،طهران ، مكتبة مرتضى، قم

٢٤- تفسير البحر المحيط ،أبي حيان الأندلسي ،تح: د/عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ،ط١ (١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م)

٢٥- التعليقة ،لأبى على الفارسي ،تحقيق د/عوض القوزى، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ،ط ١ ، ١٤١٠. ١٩٩٩٠م

٢٦- التكملة ، لأبى على الفارسي، تحقيق د/ كاظم بدر المرجان، عالم الكتب ،بيروت ،ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٢٧- التعريفات ، للجرجانى، تحقيق جماعة من العلماء، بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١، ١٤٠٣هـ

٢٨- تقريب المقرب لأبي حيان الأدلسي, تحقيق د/عفيف عبد الرحمن , دار المسيرة ،ط١(١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م) بيروت.

٢٩- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش ،تحقيق د/على محمد فاخر وأخرين، دار السلام ،مصر،ط١، ١٤٢٨ هـ

٣٠- التنغيم اللغوي في القران الكريم ،تأليف إبراهيم وحيد العزاوي، دار الضياء،عمان ،الأردن.

٣١- جمهرة الأمثال ،لأبي هلال العسكري,دارالفكر,ط٢ (١٩٨٨م) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش.

٣٢- الجنى الداني، بدرالدين المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م

٣٣- الحجة للقراء السبعة، تصنيف أبي علي الفارسي(٢٨٨-٣٧٧هـ)،حققه بدر الدين قهوجي ,بشير جويجاني ,دار المامون للتراث ط١(١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٣٤- الحجة في القراءات السبع, لابن خالويه ،(ت٣٧٠هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدي ,قدم له د/ فتحي حجازي، جامعة الأزهر ،دار الكتب العلمية( بيروت – لبنان) ط١(١٤٢٠هـ ١٩٩٩م).

٣٥- الدر المصون، للسمين الحلبى ، تحقيق أحمد محمد الخراط ،دار القلم ، دمشق ، بدون تاريخ

٣٦- خزانة الأدب ، للبغدادى، تحقيق عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجى ،مصر ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٣٧- الخصائص ،لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، إصدار وزارة الثقافة والإعلام ،دار الشؤون الثقافية العامة ط٤، بغداد-١٩٩٠م .

٣٨- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، القسم الأول، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١

٣٩- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، البكوش الطيب، ط ٣، مؤسسات عبد الكريم بن عبدالله، تونس، ١٩٩٢.

٤٠- سر صناعة الإعراب ،أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تح: محمد حسن محمد إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، دارا لكتب العلمية ١٩٧١م .

٤١- الشافية في علم التصريف ،لابن الحاجب تحقيق حسن أحمد العثمان ،المكتبة المكية – مكة ط١ (١٤١٥هـ –١٩٩٥م).

٤٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،سعيد جودة السحار وشركاه دار التراث ،القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ .

٤٣- شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبى على الفارسي ،تحقيق حسن هنداوي ،دار القلم ،دمشق ،ط ١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٤٤- شرح التصريف للثمانينى تحقيق د/إبراهيم بن سليمان البعيمى، مكتبة الرشد، ط١، عام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م

٤٥- شرح التصريف الملوكي، لابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، دار السلام القاهرة ،مصر ١٤٤٠هـ– ٢٠١٩م

٤٦- شرح جمل الزجاجي ( الشرح الكبير )لابن عصفور الاشبيلي( ٥٩٧–٦٦٩هـ) تح: د/انس بديوي ط١ (١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م), دار إحياء التراث العربي ( بيروت ،لبنان) .

٤٧- شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل الصاوي، دار الأندلس ، بيروت

٤٨- شرح شافية ابن الحاجب ،الاستراباذي (٦٨٦هـ) تح: الأساتذة :محمد محيي الدين عبد الحميد وأخرين) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ،١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

٤٩- شرح شواهد مجمع البيان ، محمد طاهر القزويني, صححه محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلامية ١٣٩٨هـ طهران.

٥٠- شرح شواهد المغنى ، للسيوطي ،تح: أحمد ظافر كوجان ، نشر لجنة التراث العربي ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م

٥١- شرح الكافية الشافية ،لابن مالك ، تح: د/عبد المنعم احمد هريدي, جامعة أم القرى, دار المأمون للتراث ، المملكة العربية السعودية ،ط١ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)

٥٢- شرح كتاب سيبويه، السيرافي ،تحقيق أحمد حسن مهدلى وعلى سيد على ،دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٥٣- شرح الهداية، محمد بن محمود أكمل الدين البابرتى ، مطبعة مصطفى بابى الحلبى ، دار الفكر بلبنان، ١٣٨٩هـ

٥٤- شرح المفصل ،لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)،تحقيق احمد السيد سيد احمد , دار العلوم ،جامعة القاهرة ،المكتبة التوفيقية .

٥٥- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ,ط٢ دار المعارف القاهرة).

٥٦- طرائق التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى ،د/ عبد الله صالح بابعير، جامعة حضرموت ، اليمن

٥٧- ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى ،عبد القادر الخليل ،مجلة أبحاث اليرموك(سلسلة الآداب واللغويات)،المجلد١٥، العدد١، ١٩٧٧.

٥٨- علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت٣٨١هـ)،تح: محمود محمد محمود خصار , دار الكتب العلمية, بيروت ،لبنان ط١ (١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م)

٥٩- العمدة في محاسن الشعر وأدابه ،ابن رشيق القيرواني ( ت٤٥٦هـ ) تحقيق محمد عبد القادر وحمد عطا ،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان ) .

٦٠- فصول في فقه العربية ، للدكتور /رمضان عبد التواب ،ط٧ (١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م) ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٦١- القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات , لأبي علي الفارسي ، د/ منى إلياس ،دار الفكر.

٦٢- الكافي في العروض والقوافي ،للخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) تحقيق الحساني حسن عبد الله ،مطبعة المدني ،القاهرة .

٦٣- الكافي في القراءات السبع، محمد بن شريح الرعيني، دار الكتب العلمية ،بيروت، عام ٢٠٠٩م

٦٤- الكامل في اللغة والأدب ،للمبرد(٢٨٥هـ) تحقيق جمعة الحسن ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ، ط ٢، ١٩٩٧م

٦٥- الكتاب , لسيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٣ ، مكتبة الخانجي في القاهرة ( ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)

٦٦- الكشاف، الزمخشري, شرحه وضبطه يوسف الحمادي، مكتبة مصر، ط ٣، ٢٠٠١م

٦٧- الكشاف عن وجوه القراءات السبع ،مكى بن أبى طالب ،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١/ ١٣٩٤ هـ

٦٨- كشاف مصطلحات الفنون والعلوم ، للتهانوي ، تحقيق د/ على دحروج، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٦م

٦٩- الكناش في فني النحو والصرف ،لعماد الدين أبي الفداء الشهير بصاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق د/ رياض بن الخوام ،المكتبة العصرية ،صيدا، بيروت(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) .

٧٠- لسان العرب ،لابن منظور، ط٣ ،دار إحياء التراث العربي، ط٣ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م) .

٧١- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان دار الثقافة ط ٢،(١٩٩٤م الدار البيضاء (المغرب)

٧٢- مجالس ثعلب، لثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف ،مصر، ط ٢ ، ١٩٦٠

٧٣- مجمع الأمثال لأبي الفضل النيسابوري(٥١٨هـ-١١٢٤م) تح: د. قصي الحسين ط١ ٢٠٠٣م ( بيروت – لبنان )

٧٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ الطبرسي ،دار المعرفة ط١ ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

٧٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،ابن جني (ت٣٩٢هـ)،تحقيق محمد عبد القادر عطا ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٧٦- مختصر الصرف للدكتور عبد الهادي الفضلي ،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ،ط٣ (١٤٠٨- ١٩٨٨م) .

٧٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ،لابن خالويه، نشره ج. براجستراسر ،دار الهجرة

٧٨- المختصر في أصوات اللغة العربية ،دراسة نظرية وتطبيقية د/ محمد حسن حسن ط٤ (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) القاهرة.

٧٩- المدخل إلى علم أصوات العربية ،تاليف غانم قدوري الحمد، مطبعة المجمع العلمي (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)

٨٠- المدخل إلى علم الصرف ،الاستاذ محمد منال عبد اللطيف ،ط١(٢٠٠٠م-١٤٢٠هـ)دار المسيرة للنشر والتوزيع

٨١- المزهر في علوم اللغة وأدابها ،لجلال الدين السيوطي ،تح: محمد أحمد جاد المولى وصاحبيه ،داراإحياء الكتب العربية ،ط (٤ ١٣٧٨هـ -١٩٥٨م)

٨٢- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لابن الطحان أبى الإصبع الإشبيلي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ،مجلد١٩، العدد ٤٨، لسنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

٨٣- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥-٤٣٧هـ) ،دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن ،منشورات وزارة الإعلام بالعراق

٨٤- معاني القرآن، للأخفش أبي الحسن سعيد بن مسعدة(ت٢١٥هـ)، تحقيق د/هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط١ (١٤١١هـ -١٩٩٠م)

٨٥- معانى القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وأخرين ،دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط ١، ١٣٧٤ هـ

٨٦- المعجب في علم النحو، لرؤوف جمال الدين ،من منشورات دار الهجرة ،إيران ،قم .

٨٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،لابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) تح : حسن حمد د/إميل بديع يعقوب ط١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة١٤١٨هـ-١٩٩٨ م.

٨٨- المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تح: د/علي بو ملحم ،مكتبة الهلال بيروت ،ط١(١٩٩٢م) .

٨٩- المقتضب ،لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ،تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب ،بيروت.

٩٠- الممتع في التصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

٩١- المنصف، شرح تصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤

٩٢- أسرار اللغة، د/إبراهيم أنيس، ط٥(١٩٧٥م) ،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية .

٩٣- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠.

٩٤- نتائج الفكر في النحو، للسهيلي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م

٩٥- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) تح: الأستاذ الجليل علي محمد الضباع ،دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان .

٩٦- نظرات في علم التجويد، إدريس عبد الحميد الكلاك ،ط١(١٤٠١هـ -١٩٨١م).

٩٧- النكت في إعجاز القرآن، للرماني، تحقيق محمد خلف الله ود/ زغلول سلام، دار المعارف المصرية ،ط ٣، ١٩٧٦م

٩٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), دار الكتب العلمية (بيروت –لبنان ) , ط١(١٤١٨هـ١٩٩٨م)

٩٩- ملحة الإعراب ،للحريري(ت٥١٦هـ) تح: د/فائز فارس الأردن ، دار الأمل للنشر،ط١( ١٤١٢هـ -١٩٩١م) .

# Prohibition and Permissibility in the Phenomenon of convergence of the two Suffixes between grammarians and Reciters

**Dr. Maher Mahmoud Ali Emira**

Assistant Professor of Grammar and Morphology
Department of Arabic Language
Faculty of Education - Ain Shams University

**Abstract:**

The phenomenon of convergence of static between prohibition and permissibility, between grammarians and readers, is one of the most linguistic phenomena that the ancients and moderns alike cared about. Because of the abundance of its evidence in the Holy Qur'an, and Arabic poetry and prose.

The research tried to answer some of the questions that surround the diaspora of this subject, such as: what is the meaning of sukun, what is the meaning of convergence of the dwellers, what are the places where this convergence is forgiven, what are the unforgivable places, and what are the methods that the Arabic language resorts to to get rid of this convergence, What are the influencing factors in determining the type of movement that brings to get rid of the confluence of the occupants?

The research adhered to the descriptive analytical approach to presenting and discussing its topics, so it proceeded to monitor the sayings of the ancients and the hadith scholars on this issue, and

then analyzed those opinions and comments to come up with results.

The nature of the research required that it be divided into an introduction and three sections, followed by a conclusion, and it was established with the most important references and sources.

The first topic: dealing with the meeting places of the residents

The second topic: Arabic methods of getting rid of the confluence of the inhabitants

The third topic: the factors that determine the movement that bring to get rid of the confluence of the occupants.

**keywords: The** hamz - the accent - the rum - the sniffing - the convergence of the forgiven - the necessary tide - the accidental tide